

الإحتفال بعيد القديس العظيم في الشهداء ديميتريوس الفاضل الطيب

إحتُفل في البطريكية الاورشليمية يوم الخميس 8 تشرين ثاني 2018 بعيد القديس العظيم في الشهداء ديميتريوس الفاضل الطيب، في كنيسة القديس ديميتريوس الموجودة في أخوية القبر المقدس وموجودة أيضاً هناك مدرسة القديس ديميتريوس (مار متري).

ترأس خدمة صلاة الغروب والقداس الالهى سيادة رئيس أساقفة طابور كيرىوس ميثودىوس يشاركه عدد من آباء ورهبان أخوية القبر المقدس ومرتلي كنيسة القيامة وكنيسة القديسين قسطنطين وهيلانة. كما اشترك بالخدمة طلاب المدرسة الاكليريكية صهيون المقدسة وطلاب ومعلمي مدرسة القديس ديميتريوس (مار متري) لتكريم شفيح المدرسة.

خلال خدمة القداس حضر للكنيسة غبطة البطريك كيرىوس كيرىوس ثيوفيلوس الثالث مع بعض آباء أخوية القبر المقدس لأخذ شفاعة القديس ديميتريوس، وبعد القداس أقام أساتذة وطلاب مدرسة مار متري إستقبالاً لسيادة المطران والآباء والمصلين في قاعة المدرسة.

عن حياة القديس

الشهيد العظيم والقديس صاحب المعجزات ديمتريوس كان مسيحياً وابن صابط كبير في تسالونيكي في القرن الرابع الميلادى كان الابن الوحيد لوالده لذلك اعتنى بتربيته جيداً . عندما توفي والده رشحه الإمبراطور الرومانى ماكسيميان خلفاً لأبيه. كان ماكسيميان معادياً للمسيحية فأوكل إلى ديمتريوس مهمة قتل المسيحيين في المدينة .

لكن ديمتريوس لم يطع الإمبراطور وبدلاً من ذلك أخذ يبشر بالمسيحية ، وعندما نما هذا إلى علم الإمبراطور غضب، وأثناء عودته من الحروب ضد السارماتيين عرّج على تسالونيكي للإطلاع على الوضع هناك حيث استدعى ديمتريوس وسأله عن عقيدته فاعترف ديمتريوس بإيمانه واشمئزازه من الوثنية، مما جعل الإمبراطور أن يأمر باقتياد ديمتريوس إلى السجن. فعرف ديمتريوس مصيره، ووزع خادمه لوبوس ثروته على الفقراء كما طلب لوبوس منه الصلاة من أجل الشاب المسيحي نسطر الذي قبل أن يتحدى المصارع العملاق لوهاوش الوثني وفي السجن

ظهر ملاك الرب على ديمتريوس وقال له : " السلام عليك، رغم عذابك وتألمك، تحمل من أجل السيد المسيح، وكن قوياً وشجاعاً " .

بعد بضعة أيام أرسل الإمبراطور جنوداً إلى السجن لقتل ديمتريوس، وصل الجنود الزنزانة ووجدوا ديمتريوس يصلي فقتلوه طعناً بالحرا ب. أخذ المسيحيون الجسد سراً ودفنوه، وتحولت بقايا ه إلى مر زكي الرائحة ومفيض الطيب وشافٍ، وبعد مدةٍ وجيزة بنيت كنيسة صغيرة على رفاته، وعندما صلى رجل نبيل اسمه ليونسيوس لرفاة القديس ديمتريوس شفي شفاءً تاماً من مرض عضال، فبنى كنيسة أكبر عوضاً عن الكنيسة القديمة .

مكتب السكرتارية العام